

آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر يكشف عن مخطط "ايران وتشيع فوبيا"



أكد آية الله العظمى السيد محمد علي تسخيري المستشار الأعلى لقائد الثورة الإسلامية في إيران في شؤون العالم الإسلامي وجود اجماع بين العقلاء من علماء الأمة الإسلامية على ضرورة نبذ التكفير، معتبرا ان مشروع التخويف من إيران يأتي في سياق مخطط الاسلاموفوبيا الغربي ، خاصة بعد هزيمة كيان الاحتلال الاسرائيلي امام حزب الله في عام 2006.

وقال آية الله العظمى السيد محمد علي تسخيري لقناة العالم الاخبارية الاحد: ان الوحدة الإسلامية هي من القضايا التي يهتم بها سماحة القائد، وركز عليها في خطابه بمناسبة ذكرى المبعث النبوي الشريف، وشدد على ان اي عمل يقوم على تمزيق هذه الازمة بأي شكل من الاشكال يعتبر تأمرا على المسلمين الإسلامية، وتمهيدا لنفوذ العدو الغاشم.

واضاف: ان القائد ركز على ان الأمة يجب ان تركز على كسب العزة من الله، لكن البعض اليوم ممن ينتسبون للإسلام، يركزون على اكتساب العزة من الخارج ومن زعماء الاستكبار والاعداء للامة الإسلامية، كما ركز القائد على مسألة امن الصحوة الإسلامية التي لا تقبل القمع والمحو، بل هي لطف إلهي بالامة التي صممت

على ان تغير ما بنفسها، رغم ان التآمر كبير.

وتابع آية الله تسخيري: كما ركز القائد على قضية التخويف من التشيع والتشيع فوبيا او ايران فوبيا، واكد انه هو في الواقع لخدمة العدو الصهيوني، معتبرا ان الامة تواجه تحديات عالمية، لا تستطيع مواجهتها الا اذا اتحدت وجمعت وقواها وعبأتها في وجه العدو الغادر.

واكد ان قطعان التكفيريين والمتطرفين تعاني من مشكلة التدني في الفهم، وتقتل وتذبح وتسرق باسم العمل للاسلام والدعوة اليه، مثل جماعة بوكو حرام في نيجيريا التي قامت باحتجاز الفتيات، معتبرا ان الامة مبتلاة بهذا الفهم القشري الاحمق الذي لا يفهم من القرآن الا لفضا دون المعنى.

وشدد آية الله تسخيري على ضرورة تحذير الامة من هذه الجماعات التكفيرية التي نراها تعيث في الارض فسادا، حيث نجد اجلى صورة لها في سوريا، وتجمعات هذه القطعان من انحاء العالم باموال غربية وتدخلات استكبارية وعمالة محلية، وهدمت سوريا.

ووصف آية الله محمد علي تسخيري المستشار الاعلى لقائد الثورة الاسلامية في شؤون العالم الاسلامي محاولات التخويف من التشيع وايران والاسلام بانها سنة استكبارية قديمة، حيث عندما رأى الغرب الاسلام يكتسح الساحة هناك راح يثير فكرة الاسلاموفوبيا، ليبعد الجماهير عن الاسلام، وهي نفسها نجدها في مسألة التخويف من التشيع، في محاولة من الاستكبار العالمي لتمزيق الامة جغرافيا ومذهبيا وفكريا.

واضاف آية الله تسخيري ان التشيع فهم اسلامي اصيل لاهل البيت عليهم السلام للاسلام، فيه الابعاد الانسانية التي هي في الاسلام او في الاخلاق الحميدة، وفيه النظر الحضاري العقلاني الحوارى البين، معتبرا ان التشيع صورة اسلامية ناصعة، لكن العدو الغربي المستكبر يحاول ان يرسم صورة من التشيع صورة يخوف بها العالم الاسلامي من التشيع ليمزق هذه الامة مذهبيا، وكذلك لي طرح فكرة التخويف من ايران.

واكد ان ايران دولة قامت على اساس الاسلام، ودستور اسلامي خالص وناصح، وهي تدعو لبناء الحياة على

اساس الاصلة الاسلامية والمعاصرة والتجارب المعاصرة، وايران مركز الصحوة الاسلامية التي تمثل اليوم هبة الـهية للامة، وتمثل دماء العافية التي تسري في عروق هذه الامة، معتبرا ان الاعداء يريدون فصل الامة عن ايران وعن عناصر الصحوة الاسلامية لانهم يدركون ان هذه الامة، اذا ما صحت فانها ستقضي على كل مخططات الاستعمار، وستسد كل المنافذ امام نفوذهم.

واعتبر ان هذه الخطة الخبيثة وان استطاعت ابواق الدعاية العالمية ان تجسدها في واقعنا، لكنها ستفشل لانها تواجه وعي هذه الامة، واصرارها على التغيير، ونظرتها الرائعة لايران وانجازتها في مختلف المجالات.

ودعا اية الله تسخير عقلاء المذاهب الاسلامية الى تأديب السفهاء من اجل اهداف الاسلام، واصفا هؤلاء بانهم زعانف تتحرك بارادة خارجية من الاستكبار العالمي لتفتي له بما يشاء للحفاظ على "اسرائيل" وتمزيق الامة، مؤكدا ان التكفير مرفوض اسلاميا.

واشار آية الله محمد علي تسخير المستشار الاعلى لقائد الثورة الاسلامية في شؤون العالم الاسلامي الى هناك مباردات مخلصه وخيرة لرفض التكفير والتفريق والدعوة الى الوحدة، مشيرا الى ان قمة مكة الاستثنائية قدمت خطة عشرية لكل الدول الاسلامية بمعونة من العلماء، في مجال الوحدة والتقريب ونبذ التكفير، والاعتراف باسلامية كل المذاهب.

كما اشار آية الله تسخير الى ان هناك نوعا من التوتر في العلاقات بين ايران والسعودية، وهناك عمل على توتير الاجواء وخلق التنافر والتناحر، لكن هناك ايضا اتصلا جيد بين العلماء المخلصين في ايران والسعودية والازهر الشريف، حيث يدرك العلماء الواعون ان هذه كلها مما يرفضه الاسلام.

وشدد على ان مستوى التواصل بين العلماء قليل، وخاصة بعد مستجدات الفترة الاخيرة، والمواقف المتباينة في القضية السورية التي اختلقها الاستعمار لزرع الفتنة بين المسلمين، مؤكدا انها قضية عابرة، لان الطبيعة الاسلامية وحدودية بذاتها.

واشار آية الله تسخيرى الى انه بعد هزيمة "اسرائيل" امام حزب الله في عام 2006، عمدت جبهة الاستعمار الموالية لاسرائيل الى التآجيج الطائفي والتحريك ضد حزب الله، وتأجيج نار الطائفية، معتبرا ان التواصل يجب ان يتم بين العلماء انفسهم، وثم بين العلماء والسياسيين، لارشاد المسؤولين بالواقع القائم وضرورة التخلص منه، والعودة الى حالة الوئام والمحبة والانسجام الاسلامي المطلوب.